

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 296 @ خلعه وبعث بالكتب الثلاثة مع رجل من باهلة وقال له ادفع إليه هذا الكتاب فإن كان يزيد بن المهلب حاضرا فقرأه ثم ألقاه إليه فادفع إليه هذا الكتاب وإن قرأ الأول فاحتبس ولم يدفعه إلى يزيد فاحتبس الكتابين الآخرين قال فقدم رسول قتيبة بن مسلم على سليمان وعنده يزيد بن المهلب فدفع إليه الكتاب فقرأه ثم ألقاه إلى يزيد فدفع إليه الكتاب الآخر فقرأه ثم رماه إلى يزيد فأعطاه الكتاب الثالث فقرأه فتمعر لونه ثم دعا بطين فختمه ثم أمسكه بيده .

وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى كان في الكتاب الأول وقية في يزيد بن المهلب وذكر غدره وكفره وقلة شكره وفي الكتاب الثاني ثناء على يزيد وفي الكتاب الثالث لئن لم تقرني على ما كنت عليه وتؤمنني لأخلعنك خلع النعل ولأملأنها عليك خيلا ورجلا .
ثم إن سليمان أمر برسول قتيبة أن ينزل بدار الضيافة فلما أمسى دعا به سليمان وأعطاه صرة فيها دنانير وقال هذه جائزتك وهذا عهد صاحبك على خراسان فسر وهذا رسول معك بعهد . فخرج الباهلي ومعه رسول سليمان فلما كان بحلولا تلقاهم الناس بخلع قتيبة فرجع رسول سليمان ودفع العهد إلى رسول قتيبة فوصل به إليه فاستشار إخوته فقالوا لا يثق بك سليمان بعد هذا .

ثم إن قتيبة قتل كما ذكرته في ترجمته في حرف القاف مع الاختصار لأن الشرح في ذلك يطول .
ثم إن يزيد بن المهلب نظر في نفسه لما تولى العراق فقال إن العراق قد أخرجها الحجاج وأنا اليوم رجا أهل العراق ومضى قدمتها وأخذت الناس